

## نبض القلم

## من غرائب قضايا المحاكم ..

قضية حقيقية نظرت بها محكمة عربية ..

قضية قد تبدو عند البعض غريبة ، لكنها في شرع الله طبيعية ، ولم يقم (المختصان) فيها بأكثر من واجبهما .. ومهما كان وصفها فهي قضية واقعية ، وليست من الخيال ، أو من قديم الزمان ، نظر فيها القاضي وأصدر حكمه ، ودخلت تاريخ المحاكم ، وحظيت باهتمام الرأي العام ، وتناولها الاعلام بذلك الوصف في حينه ، ووجدت في هذه الأيام المباركة فرصة مناسبة للتذكير بها عسى أن تكون لنا معلما ، وللاجيل درسا ..

في البدء نبارك للمسلمين هذه الأيام المباركة التي نتمتع فيها بفضل سيد الشهور ، وأشرف الأزمان ، ونعم الله على المؤمنین وتوفيقه بالصيام والقيام وقراءة القرآن ..

شهر رمضان للمؤمن محطة إستراحة بعد رحلة طويلة يحتاجها للراحة ، والتزود بالوقود ، لكي تستأنف النفس رحلتها براحة وأمان ، دون توقف يعطل سيرها نحو هدفها النهائي الذي يتبقي في رحلتها ..

في هذا الشهر الكريم أتاح الله فرصة مهمة للإنسان المؤمن ، للمراجعة وتقويم النفس وسبر أغوارها ، ومصارحتها بأخطائها ، وكشف خباياها من أجل بنائها بشكل سليم ، وتغيير نمط ما اعتادت عليه من سلوك وتصرفات بعيدة عن الله وما شرعه لعباده ..

ومن (فقه المحاسبة) أن يتأمل الإنسان مسيرته وسيرته ، ويزن تصرفاته وميزان الله -وهو الحق ، ومنها علاقته مع والديه .. فليس بعد حق الله حق يتقدم على حق الوالدين (وقضى ربك إلا أياه وبالوالدين إحسانا .. )

فلا يتصور كائن من يكون ، مهما كانت درجة تدنيه ، وما أضفى عليه من الألقاب أن ينال أجر صيامه وقيامه وقراءة القرآن ، وإعتكافه في المسجد ، دون أن يعطي أقرب الناس حقه وإستحقاقه عليه كما أمره الله سبحانه وتعالى ..

فمثل هذا الإنسان يكون قد وقع في وهم كبير ، وإبتعد عن حكم الله .. فربما لا يعرفه ( ! ) أو يتغافل عنه ويتجاهله.. ( إلا أنتمكم بما كبر الكبار عند الله .. قالوا بلى يارسول الله .. قال : الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين وشهادة الزور ) ..

تلك من البديهيات عند المؤمن ، ومن يعرف حق الله ، لكنها تكون غائبة عن غيره ممن يتخذ العبادة عادة ، أو تقليدا إجتماعيا دون مضمون حقيقي ، يبدو من يخالفه غربيا في محيطه الإجتماعي ، وليس محطة تأمل لفهم معانيها وفائدتها ، وأهدافها التي شرعت من أجلها ، ويكون لها أثرها الواضح في السلوك ..

صور جميلة وأخرى نقيضة ، تحمل الجانبين .. البر والعقوق .. لكن صور الخير أكثر بكثير بالتأكيد ..فقرأ عنها ، أو نشاهدها أماننا أو تخزينها الذاكرة عن قريب أو بعيد ... ومنها هذه الصورة المشرفة لرجلين تقاضيا في المحكمة للفصل بينهما ، بعد أن عجزا أن يحلا ما بينهما من (خلاف) .. كان كل واحد منهما يرى أنه الإحق باحتضان والدته وراعاتها والسهر على راحتها ، باختصار (يريد أن يبرها ويكسب أجرها) ، بعد أن (بلغت من العمر نعتيا) ، لئلا يرض الله وتوابه ..

قضية تناقشتها وسائل الاعلام المختلفة ، بما فيها وسائل التواصل الإجتماعي عرضت أمام محكمة سعودية وصفت (بالغرب) التي ينظر فيها القضاء ، ربما على مدى تاريخه ..

إطلعت على هذه القضية بعد أن نشر قبل أيام خبر في وسائل الاعلام عن وفاة صاحبا ، وأوحت لي بكتابة هذه الاسطر للعبرة والاعتبار بها ، والوقوف إجلالا واحتراما للام الجليلية ، وللرجلين الكريمين ، عسى أن يستفيد منها من لم يكن على شاكلتهما ..

(حيران) وشقيقه الأصغر (غالب) إختصما ليس على مال أو إرث أو غنيمة معينة يسمى كل واحد منهما أن يحصل عليها من والدته ، بل كان كل منهما يعرض ادلته في القضية ، موضع (الخصام) ، ويثبت أنه قادر أكثر من الآخر على رعايتها بالشكل الأمثل ليكسب القرار الى جانبه ..

كانت الأم تسكن مع ولدها (حيران) ، لكن أخيه شعر بأنه كبير في السن ، ولم يعد قادرا على خدمتها كما يمتنى ، وهذا ما يرفضه (حيران) ، ويؤكد له بأنه على إستعداد لخدمتها ، وليس هناك ما ينقصها وسينبذل المزيد من أجل ذلك ..

وعندما لم يتوصلا الى حل لم يكن أمام الشقيق الأكبر غير أن يلجأ الى القضاء ، الذي حكم لصالح الأصغر ، بعد أن رفضت الام عند إحضارها الى المحكمة في (كرتون) كأنها ينتابوايان على حمله ، لكن سنها وقله وزنها (لا يتجاوز 20 كيلو غراما) الانحياز لأحدهما ، لكنها كانت على وعي بما تقولهُ ..

قالت الأم باختصار وهي تشير الى عينيها (هذا عيني هاني ، وذلك عيني تلك) أي أنهما في منزلة متساوية ، لكن الإختيار حكم برعاية إبنها الصغير لها مقدرًا مصلحتها ..

ولم يكن أمام الاخ الكبير غير أن يمتثل للقرار ، وحكم العمر ، لانه أصبح شيخا كبيرا ، ولم يكن أمام القاضي غير أن يتخذ هذا القرار ، وما أسعد شقيقه ، لانه كسب القضية .. وقد أجهش الكبير - وهو يستسلم للقرار - بالبكاء ، لانه خسر القضية وسفخار والدته منزله ، وأبكى معه شقيقة (الفانز) ، وأبكى معه من قرأ أو سمع بهذه القصة الجميلة في الوفاء والاحترام والانزمام والعرفان بالجميل .. وهو يقول .. كيف له - وأمه حية - أن لا يكون تحت قدميها ..؟..

كم كانت هذه الأم عظيمة ؟! .. ذلك أن تصور كم كانت تربيتها لها عظيمة أيضا بحيث جعلتها بهذه الدرجة من الوفاء والاحترام ، ومعرفة حدود الله بحيث يدخلان في خصام في ساحة القضاء للفوز برعايتها وإصرار كل واحد على حقه في هذه الرعاية دون أن ينال من عزمه قرار تأجيل الجلسات للظفر بهذه المنزلة الكبيرة عند الله والناس ..

حقا... الأم مدرسة ..

اليست اللجنة تحت أقدام الأمهات ؟!

وبذلك تحولت قضية (حيران وغالب) مع إهمها في حينها الى قضية رأي عام وحديث الناس والاعلام والمساجد ..

أين هذه القصة الرائعة من قصة أولئك الشباب الذين أودعوا والدمهم في دار المسنين (العجزة) ، بعد أن رفضت زوجاتهم أن يعيش معهم لقد ادعى أحدهم ، وهو يسلمه للدار بأنه وجده في الشارع ، وعطف عليه وتوصيله الى دار المسنين لكسب الأجر عند الله ، وترك هاتفه عند البواب لكي يتصل به عند وفاته ليكمل (واجبه الإنساني) ليس لدفنه (لوجه الله) هذه المرة ، بل من أجل إقتسام الارث ، لانه كان ميسور الحال ويملك الكثير من الاملاك والعقارات ، لكنه بعد أن عرف بفعل أولاده معه وعقوقهم ، وأنه في دار المسنين ، لم يتحمل هذه الصدمة فقرر(ان يكافهم) على فعلهم بالترجع بكل ما يملك لصالح دار المسنين..

ولم تدم فرحتهم طويلا بعد أن أخبرهم البواب بوفاة والدم فقد فوجئوا بقرار تخليتهم الشفق التي يسكنونها لأنها تعود الى دار المسنين ..

وشتان بين القسنتين ..

قصص كثيرة عن بروعقوق الوالدين من الأبناء تحمل معاني ودلالات عميقة ، لا يسع عمود لها ، ليتها تتبها ..

والسعيد من برهما .. وفي ذلك فليتنافس الأبناء للفوز في الجنة .. فهي تحت أقدام أمهاتهم ، وليست بعيدة عليهم ، بل في داخل بيوتهم .. □ □ □ □

## كلام مفيد :

تعود الى اللغة العربية وجمالها .. فمن جميل ما قرأت هذين المعنيين (المسقطون والقاسطون) والفرق بينهما ..

القاسط : هو الجائر والظالم في حكمه وتعامله مع الناس وأهله ومع من يتولى أمرهم .. (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً) .. الجن 15 المعنى هنا .. الظالمون المعتدون .. المعتدون

لحدود الله ، وجزاؤهم حكم الله في هذه الآية المباركة ..

اما المقسطون : فهم أهل العدل والإنصاف والاستقامة في حكمهم وتعاملهم .. (إن الله يحب المقسطين) المنتحة 18 ..

## طالب سعدون

بغداد

## فريق ميداني يتفقد إحتياجات أسر متعففة ببغداد

## العمل يناقش النهوض بواقع ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع

بغداد - الزّمان) امس ان (مدير عام دائرة التّاهيل الطبيّ المجتمعي لهيئة ذوي الإعاقة في الوزارة ياسين كاظم خلف ناقش مع قائممقام قضاء الاعظمية عصام العبيدي

ناقشت وزارة العمل والشؤون الإجتماعية السبل المتاحة للنهوض بواقع ذوي الإعاقة لتسهيل عملية دمجهم في المجتمع . وقال بيان تلقته



مناقشة المسؤولين في وزارة العمل يناقشون واقع ذوي الإعاقة

ومدير مستشفى النعمان واعضاء مجلس القضاء الأعلى الخدمات التي تقدمها الهيئة لذوي الإعاقة حسب قانون رقم 38 لسنة 2013).

واضاف ان (اللقاء تطرق الى فقرات القانون التي تصب في خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة وتسهيل كل العقبات التي تعترض تلبية احتياجاتهم وتحقيق غاياتهم الأساسية بنسبائية وشفافية تحقيقا لمبدأ الإنسانية).

جسور التعاون مشددا على (ضرورة مد جسور التعاون مع جميع المهتمين بهذا الجانب بما يصب في خدمة هذه الفئة المهمة من المجتمع وتحقيق التمكين الإنساني في إطاره المهني والاجتماعي).

واجرى فريق مشترك من الوزارة وعدد من منظمات المجتمع المدني زيارة ميدانية إلى مجمع الإمام علي في

تطبيق فقرات القانون التي تنهض بواقع الشريحة في العراق فضلا عن دور المركز في تاهيل المعاقين من اجل النهوض بواقعهم ودمجهم في المجتمع).

واكد خلف (ضرورة تنفيذ الخطة التي وضعتها الهيئة لعام 2019 لتنفيذ فقرات القانون التي تصب في خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة وتسهيل كل العقبات التي تعترض تلبية احتياجاتهم وتحقيق غاياتهم الأساسية بنسبائية وشفافية تحقيقا لمبدأ الإنسانية).

مشددا على (ضرورة مد جسور التعاون مع جميع المهتمين بهذا الجانب بما يصب في خدمة هذه الفئة المهمة من المجتمع وتحقيق التمكين الإنساني في إطاره المهني والاجتماعي).

واجرى فريق مشترك من الوزارة وعدد من منظمات المجتمع المدني زيارة ميدانية إلى مجمع الإمام علي في

## سنجار تكشف عن ممارسات لحزب العمال تمنع عودة النازحين

## نائب : نينوى بحاجة إلى حاكم عسكري يتصدى للتحديات الراهنة



ملاذ عوائل نازحة تبحث عن ملاذ آمن في مخيمات

الصراعات في سهل نينوى وطالب النائب عن محافظة نينوى حنين القدو رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي إلى إعلان حالة

الدمرة). وتابع ان (جميع هذه التحديات لا يمكن لجسور أو محافظتها الجديد ولا حتى

خلية الأزمة التعامل معها بشكل سريع وقوي).

عودة نازحين الى ذلك اعلن قائممقام قضاء سنجان محمدا خليل عن إن حزب العمال الكردستاني يمنع بقوة السلاح عودة النازحين إلى القضاء.

وأكد خليل في بيان امس ان (الأوضاع في سنجان معقدة بسبب الممارسات التعسفية غير الإنسانية التي يركبها الحزب).

مشيرا إلى ان (هذه الممارسات هي التي تمنع النازحين من العودة لمنازلهم).

الموصل - سامر الياس سعيد طالب النائب عن محافظة نينوى حنين القدو رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي إلى إعلان حالة الطوارئ في المحافظة لمدة شهر وتعيين حاكم عسكري لمواجهة التحديات الراهنة .

وقال القدو في تصريح امس إن (الواقع السياسي والأمني والاقتصادي الذي تعيشه

نينوى يكون فئاعة فئاعة كاملة بان الحل الأمثل لها هو إعلان رئيس الوزراء حالة الطوارئ لمدة شهر والطلب من مجلس النواب التصويت على هذا

الإعلان وتعيين حاكم عسكري بصلاحيات واسعة فيها)، لافتا إلى ان (هناك العديد من الملفات الخطيرة والتحديات التي تواجه المحافظة من بينها

تواجد قوات حزب العمال الكردستاني والقوات التركية على اراضيها إضافة إلى



عادل عبد المهدي

حنين القدو

واضاف أن (الحزب قام بتعيين مدراء نواح تابعين له في سنجان،لذا يتعين على الحكومة الاهتمام والاهتمام بالنازحين الإيزيديين الذين تعرضوا إلى أكبر حملة في التاريخ يندى لها جبين الإنسانية).

مشيرا الى انه (مع زميل آخر سمح لهما فقط بلقائه رغم أن أربعة محامين كانوا قد تقدموا بطلب بهذا الشأن).

وتضمنت الرسالة التي نقلها الحماسيان عن أوچلان قوله (نعتقد أن مشاكل سوريا يجب أن تحل بعيدا عن ثقافة العنف برس.

## صرف مستحقات مسوّقي الشعرير للموسم 2014

## الزراعة تؤكد خلو العراق من إصابات إنفلونزا الطيور

بصرف المستحقات المالية للفلاحين والمزارعين الذين سوقوا محصولهم من الشعرير العلفي في محافظة نينوى للموسم الزراعي 2014 للدفعتين الثامنة عشر و التاسعة عشر ممن لم ترد بحقهم مؤشرات أمنية وبموجب المعلومات الواردة من مجلس الأمن الوطني ووفقاً للضوابط والتعليمات الصادرة ( ،مشيرا

بغداد - فائز جواد أكدت دائرة السيطرة في وزارة الزراعة عن تطابق نتائج فحوصاتها الخاصة بمرض إنفلونزا الطيور المشخصة في البصرة مع الفحوصات المختبرات العالمية .

وقال بيان للوزارة تلقتّه (الزّمان) امس ان (الدائرة تعلن عن تطابق نتائج فحوصاتها الخاصة بمرض إنفلونزا الطيور المشخصة في البصرة مع الفحوصات المختبرية المرجعية المعتمدة عالميا في لندن

بعد إرسال عينات من المرض لتتأكد منه). و اضاف (تطمئن المواطنين بعدم وجود أية إصابة في العراق والبصرة على وجه الخصوص بفضل تضافر جهود

العاملين في المستشفى البيطري التعليمي في المحافظة من خلال سرعة تعاملهم في احتواء الإصابة الواحدة التي سجلت في أسواق بيع الطيور الحية في البصرة).

## صرف مستحقات

وباشترت الوزارة بصرف مستحقات مسوقي محصول الشعرير العلفي لمواقع الشرك العراقية لإنتاج البذور للموسم الزراعي 2014 في محافظة نينوى من أجل زيادة الإنتاج المحلي . و أوضح البيان ان (الوزير صالح الحسني اوعد

وبهدف إرساء ديموقراطية محلية في إطار احترام وحدة الأراضي السورية).

واضاف ان (حساسيات تركيا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار). وأوقفت السلطات التركية أوچلان في شباط 1999

وسجنته في جزيرة إمرالي قبالة اسطنبول حيث لا يزال محتجزا منذ 20 عاما . واضرب مئات السجناء الأكراد عن الطعام بشكل متقطع منذ تشرين الثاني للاحتجاج على عزله وتوفي عدد منهم . وقال نوروز أويسال وهو محام

واكد ريزان ساريجا خلال مؤتمر في اسطنبول إنقاذ اللقاء الذي جرى في الثاني من ايار كان الأول مع محاميه منذ العام 2011 واستمر لنحو ساعة).

مشيرا الى انه (مع زميل آخر سمح لهما فقط بلقائه رغم أن أربعة محامين كانوا قد تقدموا بطلب بهذا الشأن).

وتضمنت الرسالة التي نقلها الحماسيان عن أوچلان قوله (نعتقد أن مشاكل سوريا يجب أن تحل بعيدا عن ثقافة العنف برس.

آخر لأوچلان خلال المؤتمر (تحترم مقاومة اصديقنا داخل وخارج السجون لكننا لا نريدكم أن يوصلوا ذلك لدرجة تهدد صحتهم وتسيب بوفاتهم).من جهته،أشار أوچلان في شباط 1999 وغير الواضح إن كانت اللقاءات مع المحامين ستواصل بشكل دوري). وتصدف أنقرة وحلفاؤها الغربيون الحزب على أنه جماعة إرهابية، بحث أسفر تدمر انصار الحزب في تركيا عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص منذ العام 1984.

لخمسة ايام (القاء عدد من المحاضرات ومناقشة عدد من المواضيع منها أهمية تسمين العجول وتصنيع الالبان والتعريف بصناعة الحليب ومكوناته وطرق اخذ العينات والفحوصات التي تجري على مشتقات الحليب وأهمية الابان العلاجية والفروق بين الحضاد الحيوي والمعزز الحيوي). وأشار

الى ان (عدد مسوقي الدفعة الثامنة عشر بلغ 25مسوقا في ما بلغ عدد الدفعة التاسعة عشر 34 مسوقا).

ونظم المركز الإرشادي التدريبي الزراعي في كركوك دورة تدريبية بشأن تسمين العجول وصناعة الالبان والمنتجات الحيوانية في المحافظة .

وجرى خلال الدورة التي امتدت



اجتماع مسؤولو الزراعة في اجتماع لمناقشة اصابات انفلونزا الطيور

الى انه (تم التطرق الى انواع سلالات المائية والتسليخ الاصطناعي وانماط تسمين العجول فضلا عن اجراء تطبيق عملي بشأن الشروط اللازمه لإنشاء حضائر تسمين العجول وتطبيق المواصفات والشروط الصحية للتربية).

ندوات ارشادية كما و اقام المركزعدد من الندوات الارشادية بشأن خطورة النباتات المخدرة في العراق . وتابع البيان ان (الندوات التي تم تنظيمها في محافظات ديالى ونيوى وميسان تضمنت القاء عدد من المحاضرات التي تطرقت الى الوصف العام للنباتات المخدرة وكيفية التخلص منها وطرق مكافحة تلك النباتات التي تشكل خطرا على البيئة والإنسان والحيوان).

لافتا الى انه (من انواع النباتات المخدرة التي تشاهد في الحقل وامهها نبات الداتورا وتاثيرها السلبي على المجتمع وكيفية الحد من انتشارها).

مشددا على (ضرورة زيادة التوعية والتثقيف بمخاطر النباتات المخدرة والانواع المنتشرة في العراق واعراض الإصابة للشخص المتعاطي هذه الانواع فضلا عن أهمية التخلص منها حال ظهورها في البساتين والاراضي الزراعية).

مشددا على (ضرورة زيادة التوعية والتثقيف بمخاطر النباتات المخدرة والانواع المنتشرة في العراق واعراض الإصابة للشخص المتعاطي هذه الانواع فضلا عن أهمية التخلص منها حال ظهورها في البساتين والاراضي الزراعية).